مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن

كلية التربية الخمس

جامعة المرقب

العدد الرابع
يناير 2014م

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير
د/ صالح حسين الأخضر

أعضاء هيئة التحرير

1 – د . ميلود عمار النفر
2 – د . عبد الله محمد الجعكي
3 – أ . سالم حسين المدهون
4 – أ . سالم مفتاح الأشهب

استشارات فنية وتصميم الغلاف . أ/ حسين ميلاد أبو شعالة

بحوث العدد

- الشباب ومشكلات المجتمع " الأسباب وسبل مواجهتها" .
- المؤاجرة أو الإجارة في الشريعة الإسلامية .
- رؤية إلى العامل النحوي من خلال المعنى .
- العملية التدريسية بين الطرائق والاستراتيجيات .
- القراءات التفسيرية .
- الأسس واللوغرتيمات وخواصها الأساسية وطرق تقديمها وعرضها وتدريسها لغير المتخصصين .
- التقديم والتأخير بين عناصر الجملة ودوافعه الدلالية .
- مشكلات التربية العملية بالجامعة الأسمرية الإسلامية .
- تقويم مستوى أداء الطالب المعلم ببعض أقسام التربية البدنية بجامعتي المرقب والجبل الغربي .
- اختلاف النحاة في "حاشا" التنزيهية بين الاسمية والفعلية "استعراض المذاهب وأدلتها" .
- الأثر الدلالي للحذف في نماذج من شعر الفزاني .
- الأحكام الاجتهادية وعلاقتها بالمقاصد الشرعية"دراسة أصولية" .
- من وجوه التوسع في العربية "عرضا وتتبعا" .

- أثر اختلاف مطالع القمر في بدء الصيام والإفطار .
- جماليات البنية الإيقاعية في القرآن الكريم "دراسة في الجزء الأخير من سورة مريم" .
- الفكر الوسواسي والسلوك القهري" المفهوم – الأنواع – أساليب العلاج" .
- Financial Disclosure in the annual reports of Libyan Banks from Users' perspectives .
- Investigating grammatical mistakes in liyan learners written discourse in al mergeeb university .
- Teaching pre- service teachers critical reading through the newspapers .
- Using blogs in English language teaching and teacher education programs .

الافتتاحية

مع إطلالة العدد الرابع من مجلتكم الناشئة "مجلة التربوي" نجدد العهد مع قراء المجلة الكرام بأن تكون دوما ملتزمة بنشر الجديد والمفيد والهادف من الأبحاث العلمية التربوية إيمانا منها بأن كلية التربية عبر منبرها المتمثل في مجلتها "التربوي" تعتبر قلعة ومنارة يشع نورها في ربوع بلادنا الحبيبة .

إن أعضاء هيئة التحرير بالمجلة ، وأسرة تدريس كلية التربية الخمس تتوجه بالشكر الجزيل لكل من أسهم ويسهم في مساعدة المجلة في تحقيق الهدف المنشود، وبخاصة الأساتذة الفضلاء الذين استقطعوا من وقتهم الثمين لقراءة البحوث فأفادوا الباحثين والمجلة بملحوظاتهم القيمة، التي تثري البحث، وترفع من قيمة المجلة في الأوساط العلمية .

ونحن إذ نسير في هذا الدرب يحدونا الأمل بأن نكون من الذين أسهموا في خلق الإنسان المؤمن والمربي الفاضل المتمسك بقيم الدين والأخلاق الكريمة .

هيئة التحرير

This document was created with Win2PDF available at http://www.daneprairie.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.

أ. حنان علي بالنور
كلية الآداب - الخمس/ جامعة المرقب

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين الذي خلق الإنسان علّمه البيان، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً فيه. أما بعد:

فقد كرّم الله - ﷻ - اللغة العربية، وعزز منزلتها بنزول القرآن الكريم بها، فاكتملت به لفظاً، ودلالة، وحملت رسالة إنسانية مضمونها صلاح الفرد، والجماعة في الدنيا، والفلاح في الآخرة.

ونظراً إلى ما كان للدعوة الإسلامية من علاقة بقضية الدلالة - لتوقف الأفراد والجماعات على استعمالها، وفهم المراد منها - فقد صار بحثها ضرورة يقتضيه الفهم والإفهام بين المتكلم والمخاطب.

وفضل السبق في هذا البحث راجع إلى الصحابة الأوائل - رضوان الله عليهم - لحاجتهم إلى فهم الدلالة المتعلقة بشرح ألفاظ غريب القرآن من اللغة الفصحى، والشعر العربي، وفي هذا المدار اشتهر نفر منهم بشرح وبيان معاني الكلمات القرآنية مثل: أُبَيّ بن كعب في المدينة، وابن مسعود في الكوفة، وابن عباس بمكة، والفضل موصول - فيما بعد - إلى علماء المسلمين من نحويين، ولغويين، وبلاغيين، وأصوليين، لجهودهم العظيمة في بحث الدلالة؛ خدمة للدِّين واللغة.

ومن أهم دواعي اختياري البحث في هذا الموضوع ارتباطه باللغة العربية التي تصوغ المفاهيم، والمصطلحات العلمية، والفنية الدقيقة المواكبة لروح العصر، وتطوره الحضاري، واتصاله باللفظ القرآني العربي المبين الذي يتصرف في الدلالة بكل صورها.

ومنهجي في بحث الموضوع وصفياً استقرائياً، يستمد مادته من مصادر ومراجع متنوعة؛ منها الكتب التراثية القديمة، وبخاصة كتب التفسير، والمراجع الحديثة.

هذا وقد راعيت الاختصار في توثيق هوامش البحث، تاركة التفصيل في فهرس المصادر والمراجع. ولما كان عنوان البحث : من وجوه التوسع في العربية(عرضاً وتتبعاً)، فقد جاء في مقدمة، وموضوع، وخاتمة.

ففي المقدمة عرضت أهمية دراسة الدلالة، ومنهج الدراسة، وعنوانها.

أمَّا الموضوع فتناولت فيه مفهوم الدلالة، والوجوه التي تمثلت فيها كالصوت، والتصريف، والمعنى النحوي، والمشترك اللفظي، والصيغ المشتركة، والعدول عن لفظ إلى آخر، والجمع بين ألفاظ متباينة الدلالة، والحذف، والتضمين، والتقديم والتأخير.

أما الخاتمة فتضمنت أهم النتائج.

الموضوع:

الدلالةُ لغةً: الْهِدَايةُ والبيانُ، والدلالة - بفتح الدال على الأفصح - مصدر دلَّ، يدل، دَلالَةً، واسم الفاعل: دالٌ، ودلَّه عليه دلالة، ودلولة فاندل: سدده إليه[1].

[1] القاموس المحيط، الفيروزآبادي:(دال).

وفي القرآن الكريم جاءت بمعنى الإرشاد والهداية، قال تعالى:﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ**﴾ [الصف: 10]، وقوله تعالى:﴿... **فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ**﴾ [القصص:12]، وقوله تعالى:﴿ **إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُه...**﴾[طه:40] ، ففي هذه الآيات تأتي الدلالة بمعنى لغوي أساسه واحد، مضمون الدلالة فيه الهداية إلى الطريق السديد، والإرشاد إليه.

ومصطلح الدلالة واسع الاستعمال في مصنفات العربية قديماً وحديثاً، قال ابن خلدون في هذا الصدد:((يتعين النظر في دلالة الألفاظ؛ وذلك أنَّ استفادة المعاني على الإطلاق من تركيب الكلام على الإطلاق يتوقف على معرفة الدلالات))[1] ، وقال أحمد مختار عمر إنَّها:((العلم الذي يدرس المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى))[2].

وللدلالة صور تتمثل فيها، منها: اللفظية، وغير اللفظية، والوضعية، والطبيعية، والعقلية ، فاللفظية ما يكون الدال فيها لفظاً، وغير اللفظية ما ليست كذلك، والوضعية كدلالة (أنس) على مسماه. واللفظية الطبيعية كلفظ (أخ) على وجع في الجسم، واللفظية العقلية كدلالة المسموع من وراء حاجز على وجود اللافظ.

أمَّا دلالة اللفظ الوضعي فكدلالـة الخطـوط، والعقود، والنصب، والإشارات،

[1] مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون: 410.

[2] علم الدلالة:11.

والدلالة الطبيعية كحمرة الوجه دلالة على الخجل، وصفرته دلالة على الوجل والخوف، وأما الدلالة غير اللفظية العقلية فكدلالة الدخان مثلاً على وجود النار[1] ، ويمكن القول من السابق إنَّ للدلالة علاقة بالمعنى والتوسع فيه ولو صعب تحديد الفرق الدقيق بينهما؛ لأنَّ جُلَّ مباحثهما متداخلة، حتى إنَّ كلاً منهما يأخذ مسمى الآخر.

وللتوسع في العربية ارتباط وثيق بالمعاني فيها؛ لأنَّ المعاني هي الصور الذهنية، أو الصور الحاصلة في العقل، ومن حيث إنَّها تقصد باللفظ سميت معنى، ويرى بعض الباحثين المحدثين[2] أنَّ الدلالة تطلق على دراسة المعنى، أي: هي الصورة الحاصلة في الذهن عن الأشياء الموجودة الظاهرة للعيان، فكل شيء له وجود في خارج الذهن تحصل له صورة إذا أدرك بالذهن، فإذا ما عبَّر عن تللك الصورة المدركة قام اللفظ في إفهام السامع، فيصير للمعنى وجود آخر من جهة دلالة الألفاظ عليه[3]، وللتركيب الدلالي في العربية وجوه تتمثل في:

1 - الصوت:

وهو أهم وحدة في اللغة؛ لأنَّه العنصر الأساس في سياق الكلام، والدراسات اللغوية لم تقتصر في بحثها للصوت من حيث المخارج والصفات، بل امتد البحث لأثره في الدلالة اللغوية، كما الحال في اختلاف القراءات القرآنية في لفظ (ملك يوم الدين)، و(مالك يوم الدين)، قال صاحب الكشف عن وجوه القراءات وعللها: ((إنَّ

---

[1] ينظر: كتاب الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأبي البقاء الكفوي: 691.

[2] أحمد مختار عمر، علم الدلالة:11.

[3] ينظر: منهاج البلغاء وسراج الأدباء، لأبي الحسن القرطاجني، تح: محمد الحبيب بالخوجة 18.

للصوت دلالة؛ لأنَّ هذه الرموز، أي: الأصوات هي ألفاظ تعبر عن المعاني، فـ(مالك) بالألف يدل على الاختصاص بالملك، و(ملك) بغير ألف يدل على السيادة والربوبية))[1]، وأكدَّ- قول القيسي عن وجوه القراءات وعللها- الشيخ الطاهر ابن عاشور في مقدمة تفسيره وهو يشير إلى فائدة تعدد القراءات أنَّ ((اختلاف القُراء في حروف الكلمات مثل: مالك، وملك...من هذه الجهة لها مزيد تعلق بالتفسير؛ لأنَّ ثبوت أحد اللفظين في قراءة قد يبين المراد من نظيره في القراءة الأخرى، أو يثير معنى غيره، ولأنَّ اختلاف القراءات من ألفاظ القرآن يُكثر المعاني في الآية الواحدة))[2].

ويظهر أثر الصوت في الدلالة كما في قول الله تعالى﴿ **فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا**﴾ [يوسف:96].فالنحاة يعربون لفظة(أن) في الآية حرف زائد[3]، مع ((أنَّ في هذه الزيادة لوناً من التصوير لو حذف من الكلام؛ لذهب بكثير من حسنه وروعته))[4]، والمراد من التصوير رصد الفصل بين قيام البشير ومجيئه، للبعد الذي كان بين يوسف ويعقوب -عليهما السلام- وفي ذلك يترسم ((كأنَّه كان منتظراً بقلق واضطراب، تؤكدهما وتصف الطرب لِمقدمه واستقراره، غنَّة هذه النون في الكلمة الفاصلة، وهي(أنْ) في قوله:﴿**أَنْ جَاءَ**﴾))[5].

---

[1] الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي 1: 26.

[2] التحرير والتنوير،1 :55.

[3] ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام. 4: 159.

[4] إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مصطفى صادق الرافعي: 163.

[5] إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مصطفى صادق الرافعي: 163- 164.

وهكذا يتضح أن اختلاف النغم والصوت في القراءة يسهم في رسم الدلالة في النفس والعقل، ويدفع إلى التأثر والتأثير من خلال سماع نغم اللفظ.

2 - المعنى النحوي:

والمعنى النحوي هو تنظيم المعاني في نفس المتكلم حتى ينطقها كلمات منظومة، هذا اسم، وهذا فعل، وهذا حرف، وهذا مسند، وهذا مسند إليه، وهذا مضاف، وهذا مضاف إليه، وهذا مفعول إليه، أوفيه، أوبه وهذا حال أو تمييز[1]، والإعراب والرتبة والقرينة من أبرز الأسس المتعلقة بالمستوى الدلالي؛ لأنها تحدد دلالة الكلم.

فللإعراب شكل معين يقتضيه بناء العبارة من المتكلم للحصول على دلالة معينة، ولذلك اهتم النحاة بدلالة المعنى النحوي، مراعاة لما يدل عليه اللفظ من دلالة في بناء الأسلوب، ومن هنا كان للحركات الإعرابية دور في ارتباط مدلول الكلمة وتحديدها من الجملة؛ لأنها تبين المدلول الوظيفي للكلمة، لا المدلول المعجمي[2] . ويتضح ذلك في قول الله تعالى:﴿ **وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ**﴾ [يونس:61].

فقول الله تعالى﴿ **وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ**﴾، إما معطوفة على ﴿ مِثْقَالِ﴾، أو معطوفة على موضع مثقال، ولذلك جاء وجه قراءتها - عند الزمخشري - النصب على نفي الجنس، وإنْ رويت القراءة بالرفع

[1] ينظر: أثر المعنى النحوي في تفسير القرآن الكريم بالرأي،بشيرة علي العشيبي:40.

[2] ينظر: مناهج البحث في اللغة، لتمام حسان:193.

والنصب[1]، وقرئت بالرفع في سورة سبأ قال تعالى: ﴿**... لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ**﴾[سبأ:3] ، في سورة سبأ جاءت تعقيباً للحديث عن الساعة، وفي سورة يونس جاءت لبيان مقدار إحاطة علم الله بكل شيء، وسعة هذا العِلم، ويظهر الإشكال في الدلالة في كون الاستثناء متصلاً، أو منقطعاً[2]، فيكون المعنى على اتصال الاستثناء (ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب فيعزب)، وهذا محال في حقِّ الله تعالى[3]، وأمَّا كونه منقطعاً فيكون المعنى: لا يعزب عن الله- تعالى - شيء لا في السماء، ولا في الأرض، لكن جميع الأشياء في كتاب.

ومن هذا فإنَّ المعنى النحوي - ولا سيما في الإعراب - له ارتباط في تحديد المعنى، الأمر الذي يستلزم مراعاة أحوال الإعراب عند صياغة الأسلوب؛ لعلاقته الوثيقة بالدلالة بين المتكلم والمخاطب.

3 - التصريف:

الصرف في الاصطلاح هو((علم تعرف به أبنية الكلمات العربية وأحوالها التي تعرض لها غير الإعراب والبناء))[4]، فالتغيير في أبنية الكلمة، أو في ضبطها، يظهر مدلولاً جديداً، جاء في المعجم أنَّ ((الْعَرْضَ: خلاف الطول.....

---

[1] ينظر: الكشاف، 2 : 243.

[2] وهو أن لا يكون المستثنى من جنس المستثنى منه. كشف المشكل في النحو، علي الحيدرة 1:496.

[3] ينظر: التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) للرازي، 17: 99.

[4] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، 4: 159.

والْعَرَضَ: من أحداث الدهر،...والصَّرْح: بيت واحد يبنى منفرداً ضخماً طويلاً في السماء، والصَّرّحَ: المحض الخالص من كلِّ شيء))[1].

وورد استعمال لفظ (التصريف) - في القرآن الكريم - بمعنى التغيير والتحويل والانتقال[2]من حالة إلى أخرى، قال تعالى:﴿ **وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ**﴾ [التوبة:127]، وقوله تعالى:﴿ **... وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ...**﴾ [الجاثية:5].

ومن الشواهد القرآنية في وجوه التصريف في المفردات قول الله تعالى:﴿ **إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ**﴾[فصلت: 30]، وقوله تعالى:﴿ **تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ**﴾ [القدر :4].

فالفعل المضارع (تتنزل) و(تنزل) واحد؛ ولكن حذفت التاء من الثاني في الآية لدلالة الفعل في الآية الأولى على ما يحدث للمؤمن عند الموت، إذ تتنزل الملائكة على المؤمن المستقيم تبشره بمآله إلى الجنة، أما في الآية الثانية فاختص التنزل في ليلة القدر، والتنزل في الأولى يحدث كل لحظة؛ لأنَّه في كل لحظة يموت مؤمن في هذه الدنيا، والملائكة في هذه الحالة تتنزل في كل لحظة وحين.

أمَّا الآيــة الثانية فهي فــي ليلــة واحدة من العام، وهي ليلة القدر؛ إذ التنزل

---

[1] لسان العرب، (عرض)، (صرح).

[2] ينظر الوافي الحديث في فن التصريف، محمد محمود هلال: 11.

الأول أكثر استمرارية من التنزل الثاني[1].

ومن شواهد التصريف في اللفظة تغيير صيغتها، حاجة للدلالة الأدق، ففي قوله تعالى:﴿...**وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**﴾[البقرة:25]، بلفظ(مطهرة) بدلاً من (طاهرة)؛ لما في هذه البدلية من فخامة وصفهن بالطهارة حتى يشعر أنَّ مطهراً طهرهن، ولا يكون هذا إلاَّ الله - ﷻ- .[2].

وفي قوله تعالى:﴿ **وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا**﴾[الإسراء:45]، و﴿ **حِجَابًا مَسْتُورًا**﴾: ذا ستر؛ لأنَّ الحجاب ساتر، وليس مستور، وظاهر الملابسة بين الحجاب والستر، فما في معنى الفعل هنا اسم مفعول، وهو(مستور)، وهو الذي أسند إلى الحجاب، والحجاب حقيقة هو الساتر، وليس مستوراً[3].

4 - المشترك اللفظي:

المشترك اللفظي: ما اتفقت صورته واختلف معناه، مثل: وجدت عليه من الموجدة، و(وجدت): إذا أردت وجدان الضالة، ومثل هذا كثير[4]، ومنه كذلك كلمة (العين) التي تفيد: النقد من الدراهم والدنانير، والمطر المستمر، وعين الإنسان التي يبصر بها، وعين الماء. وفي اللغة العربية شواهد كثيرة للمشترك اللفظي الذي يتوصل به لاستيعاب الدلالات الكثيرة خلافاً للألفاظ، وتغطية

---

[1] ينظر: التعبير القرآني، فاضل السمرائي: 5.

[2] ينظر: الكشاف 1: 139.

[3] ينظر: اللباب في علوم الكتاب 12: 401، وينظر غرائب القرآن ورغائب الفرقان، النيسابوري 1: 1247.

[4] ينظر: الكتاب ، سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون :24.

للمدلولات الاجتماعية التي توجد في المجتمع حتى تفي بمطالب الحياة، والذي لا شك فيه أنَّ التعبير يتسع في العربية من طريق الاشتراك اللفظي، إذ يرد اللفظ المشترك أكثر من معنى واحد، وهو ما يكون مادة صالحة للتورية والجناس، عند أصحاب البديع، مثل ما نسب إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي أنَّ له ثلاثة أبيات على قافية واحدة يستوي لفظها ودلالتها:

يا ويح قلبي من دواعي الهوى ∴ إذ رحل الجيران عند الغروب

أتبعتهم طرفي وقد أزمعوا ∴ ودمع عيني كفيض الغروب

كانوا وفيهم طفلة حرة ∴ تفتَّر عن مثل أقاحي الغروب

فالغروب الأول؛ غروب الشمس، والثاني؛ جمع غرب، وهو: الدلو العظيمة المملوءة، والثالث؛ جمع غرب، وهي: الوهاد المنخفضة[1].

وعلى هذا تظهر أن فائدة المشترك اللفظي تقوم على توسيع القيمة التعبيرية للغة، تعين المتكلم على تكرار اللفظ نفسه، مع اختلاف الدلالة والمعنى، ومن لطائف التعبير القرآني باللفظ المشترك المزاوجة في التعبير الذي عرَّفه الرُّمَّاني بقوله:((هو بيان بأنواع الكلام الذي يجمعه أصل واحد في اللغة))[2]، كما في قوله تعالى:﴿ **وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ**﴾ [آل عمران:54]. أي: جازاهم على مكرهم. فاستعير للجزاء على المكر اسم المكر لتحقيق الدلالة على أنَّ وبال المكر راجع عليهم، ومختص بهم[3].

---

[1] ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها،السيوطي، 1: 376.

[2] النكت 91.

[3] ينظر: النكت: 91.

والظاهر في الآية أنَّ التجانس بالمشترك اللفظي يستدعي تحقيق سرعة استدعاء المعنى في الذهن ومساواته في النظم؛ ليتحقق جانب استحضار الدلالة في الذهن[1].

فالصلاة– مثلاً - في الأصل كان معناها: الدعاء، كما في قوله تعالى﴿ **وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ**﴾[التوبة:103]، وشاع استعمالها في الإسلام بالمعنى الشرعي الاصطلاحي، وهي أنَّها أقوال وأفعال مبتدأة بالتكبير، مختتمة بالتسليم[2]، وأصبحت لا تطلق إلاَّ على هذا المدلول الشرعي الاصطلاحي المخصص لها، ويعزز ابن برهان[3] هذا القول من جهة أنَّ الرسول - ﷺ - نقلها من اللغة إلى الإسلام[4]، بحيث إذا أطلقت لا يفهم منها إلاَّ المعنى الشرعي؛ لأنَّها حولت من معان لغوية عامة إلى معان ودلالات خاصة[5].

وكما في قوله تعالى﴿ **وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا...**﴾[النساء:36]، جاءت دلالة لفظ (شيء) أنَّه هو الذي يصح أن يعلم، ويخبر به، أصله: مصدر شاء إذا وُصف به الله - ﷻ - فمعناه: شاء. وإذا وصف غيره به فمعناه:

---

[1] ينظر: أثر القرآن في تطور النقد العربي إلى آخر القرن الرابع الهجري، محمد زغلول سلام: 244.

[2] ينظر: تاريخ الأحكام والتشريع في الإسلام، محمود فرحات :49.

[3] هو: أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان العكبري النحوي، من علماء النحو واللغة، من مصنفاته الاختيار في اللغة، وأصول اللغة. ينظر: بغية الوعاة للسيوطي 2: 120، الأعلام للزركلي 4: 322.

[4] ينظر: المزهر للسيوطي،1: 298.

[5] ينظر: اللغة العربية، تمام حسان 1: 289.

المشيء[1].

عن معاذ بن جبل قال:(كنت رَدِفَ النبي - ﷺ- على حمار يقال له عفير: فقال: يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده؟ وما حقُّ العباد على الله؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: فإنَّ حقَّ الله على العباد أن يعبدوه، ولا يشركوا به شيئاً، وحقُّ العباد على الله أن لا يعذب مَنْ لا يشرك به شيئاً)[2]، ويفاد من الحديث الشريف أن لفظ (شيء) في الآية يعني: ألاَّ تشركوا به بأي شيء من الشرك، حتى لو كان قليلاً، فتكون حينئذٍ مفعولاً مطلقاً.

وعلى هذا الأساس يمكن القول إنَّ كلمة (شيء) جمعت دلالتين في وقت واحد: النهي عن إشراك أي شيء بالله، وبأي نوع من أنواع الشرك، والنهي عن إشراك معه أحداً من خلقه، فبدلاً من قول: ولا تشركوا بالله شركاً ما، ولا تشركوا معه أحداً، قال: ولا تشركوا به شيئاً، ومن هذا يمكن القول: إنَّ من خصائص المشترك اللفظي أن يتوصل به إلى دلالة خاصة بشرط وجود قرائن تدل عليه، وتؤكد ثبوته.

5 - الصيغ المشتركة:

ورد في اللسان العربي اشتراك معاني عدة في صيغة واحدة، فـ(فعيل) صيغة تشترك مع الأسماء، والمصادر، والمشتقات كاسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة، والصفة المشبهة ، والمصدر الميمي، واسمي الزمان والمكان[3]. فكلمة

---

[1] ينظر: المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، كتاب الشين: 271.

[2] رواه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب اسم الفرس والحمار، الحديث1: 270.

[3] ينظر: الكتاب، سيبويه 4: 28- 29.

(مختار) - على سبيل المثال - مشتركة بين مشتقات متعددة: اسم الفاعل، واسم المفعول، والمصدر الميمي، واسمي الزمان والمكان. ففي قولنا: **هذا مختارُنا**، له معان عدة: فهي اسم فاعل إذا قصدنا هذا هو الذي اختارنا، واسم مفعول إذا قصدنا هذا الذي اخترناه، واسم زمان إذا قصدنا هذا زمان اختيارنا، واسم مكان، إذا قصدنا مكان اختيارنا[1].

وفي التعبير القرآني من هذا القبيل كلمة (حفدة)، في قوله تعالى:﴿ **وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً...**﴾[النحل:72]. فلفظ حفدة يحتمل أكثر من معنى، وكله مطلوب، فتعني الخدم والأعوان، والخفة في العمل، والبنات أو أولاد الأولاد[2]. قال الطبري في تفسيره لكلمة حفدة:((ولم يكن الله دلَّ بظاهر تنزيله، لا على لسان رسوله، ولا بحجة عقل، على أنَّه عنى بذلك نوعاً من الحفدة دون نوع، وكان قد أنعم بكل ذلك علينا، ولم يكن لنا أنَّ نوجه ذلك إلى خاص من الحفدة دون عام إلاّ ما اجتمعت الأمة عليه أنَّه غير داخل فيهم، وإذا كان ذلك فلكل الأقوال التي ذكرنا عمَّن ذكرنا وجه في الصحة، ومخرج في تأويل))[3]، من هذا يمكن القول بإمكانية تضمين أكثر من دلالة في تعبير واحد، وإنَّ للصيغة الواحدة في العربية مقدرة في استيعاب الدلالات المتعددة.

6 - الحذف:

---

[1] ينظر الجملة العربية والمعنى، فاضل السمرائي: 177.

[2] ينظر لسان العرب.(حفدة).

[3] جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري 7: 258.

اهتم النحاة واللغويون وعلماء البلاغة والتفسير بالحذف؛ لأنَّه من البيان، إذ الاكتفاء بدلائل قرائن الأحوال، أو ما في الأقوال المذكورة من إشارات قد يكون أبلغ، وأكثر جَمَالاً، وأغراض الحذف متعددة[1]، وما يهم البحث الحذف الذي يؤدي إلى إطلاق المعنى وتوسيعه، ويختص باللفظ الذي يحتمل فيه المحذوف عدة معان وتقديرات، فما يمكن تقديره لدى السامع ويمكن أن يقدر من السياق، ويدخل من باب التوسع[2].

وعرَّف الرّمّاني[3] الحذف قائلاً: ((الحذف إسقاط كلمة للاجتزاء عنها بدلالة غيرها من الحال أو فحوى الكلام))[4] مستشهداً عليه بعديد الأمثلة من القرآن الكريم مقدراً المحذوف في بعضها سواء أكان أجوبة، أم مضافات ينوب عنها المضاف إليه، ومن الأمثلة التي قدَّر محذوفها قول الله تعالى: ﴿ **وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى**﴾[الرعد:31]، كأنَّه قيل: لكان هذا القرآن، وقوله تعالى:﴿ **وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا**﴾[الزمر:71]، كأنَّه قيل: حصلوا على النعيم المقيم الذي لا يشوبه التنغيص والتكدير[5].وعقَّب عليه ذاكراً علته بقوله: ((وإنَّما صار الحذف في مثل هذا أبلغ من الذكر؛ لأنَّ النفس تذهب فيه كلَّ مذهب، ولو ذكر الجواب

---

[1] كالتخفيف، والإيجاز، والاختصار في الكلام، والتفخيم والإعظام، وقصد الإيهام.

[2] ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الطاهر سليمان حمودة: 180 - 181.

[3] هو أبو الحسن علي بن عيسى، باحث معتزلي مفسر، وفاته ببغداد. الأعلام للزركلي 4: 317.

[4] النكت في إعجاز القرآن :70.

[5] ينظر: النكت في إعجاز القرآن :70.

لقصر على الوجه الذي تضمنه البيان))[1].

ويتبين للمتأمل في نص الرُّمَّاني أنَّ سرَّ الجَمال في الحذف يطلق للنفس حرية التصور في آفاق الدلالة التي يحتملها اللفظ المحذوف، ولو قيده بلفظ مذكور لاقتصر على دلالته، ولم يؤدِ الغرض تمام الأداء.

ومن أمثلة الحذف في القرآن الكريم قول الله - ﷻ - ﴿ **وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا**﴾ [الأعراف: 44] ، فالملاحظ في الآية الكريمة ذكر المفعول به في لفظ (**وَعَدَنَا**)، وحذفه من لفظ (**وَعَدَ رَبُّكُمْ**)، وفي حذفه وجوه للدلالة، فمن ذلك من رأى في حذفه الإيجاز، والتخفيف استغناء بالمذكور، ومن رأى في الحذف إرجاع للمخالفة بين أصحاب الجنة، ووعد أصحاب النار؛ فالوعد الأول مختص بالمؤمنين، ولذلك ذكر معه مفعوله الذي يعود عليهم، والثاني عام مطلق يشمل كلَّ ما وعد الله به عباده من بعث، وحساب، وثواب، وعقاب، وليس خاصاً بالكفار، ولذلك حذف المفعول[2]، ومن يرى في حذفه إبرازاً للمفارقة بين ما للمؤمنين من حفاوة وتكريم، وما للكافرين من إهانة وتحقير؛ ففي ذكر المفعول تحقيق لما وعد به المؤمنين من التكريم والتشريف، وفي حذفه إسقاط لرتبة التشريف عن الكافر، وإشعار للذل لكونه لا يستحق خطاب الله- ﷻ - [3]. وهكذا يظهر التوسع في الدلالة والكشف عمَّا ينطوي عليه من إيحاء.

---

[1] النكت في إعجاز القرآن : 70- 71.

[2] ينظر: تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي 4: 245.

[3] ينظر: التفسير الكبير، الرازي 1: 1962.

ومن أمثلة الحذف في القرآن الكريم إفادة للتوسع في المعنى في قول الله- ﷻ - ﴿ **وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ**﴾ في الآية﴿ **وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَ**﴾[النساء:127]، يتضح جواز التقدير في احتمال اللفظ للرغبة والنفرة، فالمعنى في الرغبة أن تنكحوهنَّ لجمَالهن، أو لمالهن، والنفرة أي: وترغبون أن تنكحوهنَّ لقبحهنَّ فتمسكوهنَّ رغبة في أموالهنَّ[1].

ويؤيد هذا التقدير ما ورد عن عائشة - رضي الله عنها - أنَّها قالت بعد استفتاء الناس للرسول - ﷺ- في تزويج اليتيمة:(إنَّ اليتيمة إذا كانت ذات مال وجَمال رغبوا في نكاحها، ونسبها، والصداق، وإذا كانت مرغوباً عنها في قلة المال، والجَمال تركوها، وأخذوا غيرها قالت: فكما يتركونها حين يرغبون عنها، فليس لهم أن ينكحوها إذا رغبوا فيها)[2]. ففي حديثها تفسير للآية بأحد التقديرين، إمَّا رغبة في نكاحها بتقدير(في)، وإما نفرة من نكاحها بتقدير(عن)، وكل مراد مطلوب.

7 - التضمين:

هو نمـط من الاتساع في كلام العرب، ومن معانيه في اللغة: الكفيل. يقال:

---

(1) ينظر: تفسير البحر المحيط، 3: 294. وينظر غرائب القرآن ورغائب الفرقان، النيسابوري 1: 655.

(2) رواه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب تزويج اليتيمة، حديث رقم(4846).

ضمن الشيء وبه ضماناً: كفل به، وضمَّنه إيَّاه: كفله. ويأتي(التضمين) بمعنى الإيداع، يقال: ضمَّن الشيء: أودعه إيَّاه، كما تودع الوعاء المتاع[1].

والتضمين في الاستعمال على أربعة أضرب: العروضي، والأدبي، والبياني، والنحوي، والأخير هو مقصد البحث، ومفهومه((أن يؤدي فعل،أو ما في معناه مؤدى فعل آخر،أو ما في معناه فيعطي حكمه في التعدية واللزوم))[2]، وعرَّفه الكفوي بأنَّه ((إشراب معنى فعل لفعل ليعامل معاملته، بمعنى: أن يحمل اللفظ معنى غير الذي يستحقه بغير آلة ظاهرة))[3].

ويضمُّ إلى الإيجاز في الكلام ؛ لأنَّه يستغنى به عن التفصيل وبخاصة في كلام الله؛ لأنَّ الله - ﷻ- ((لا يذهب عليه وجه من وجوه الدلالة، فنصبه لها يوجب أن يكون قد دلَّ عليها من كلِّ وجه دلالته في التضمين من جهة القياس، ولا يخرجه ذهابه إلى قصد الإبانة عمَّا وضعت له في اللغة من غير أن يلحقه الفساد في العبارة))[4]. وأثر التضمين في اللغة ظاهر من خلال التيسير والاتساع في التعبير من أخصر طريق وأوجزه، لتأدية الكلمة الواحدة دلالة كلمتين، فيكون بذلك الجمع بين الحقيقة والمجاز لدلالة المذكور على معناه بنفسه، وعلى معنى المحذوف بالقرينة[5]. ويكون التضمين في الأسماء والأفعال والحروف، غير أنَّـه في الأفـعال أظهر؛ لوجـود القرينة اللفظيــة التي توضحه،

---

[1] ينظر: لسان العرب (ضمن).

[2] النحو الوافي، عباس حسن 2: 169 - 170.

[3] الكليات: 266.

[4] النكت: 95.

[5] شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري 2: 4 -5.

واستعملته العرب في كلامها، وبخاصة في شِعرها، وجاء به القرآن الكريم كما في قوله تعالى:﴿ **الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ**﴾ [المطففين:2 -3]، فمقتضى السياق في غير القرآن يقال:(اكتال من، ولا يقال اكتال على)، والفعل(اكتال) عدي في الآية بحرف الجر (على) للدلالة على التسليط؛ لأنَّ هؤلاء المطففين لم يكتالوا من الناس، بل بالاكتيال تسلطوا عليهم، ولو كان الاكتيال أمراً طبيعياً لقال: (اكتالوا من الناس)، كما في قوله تعالى:﴿ **وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ**﴾ [المطففين:3]، فالفعل (كال)، و(وزن) يتعديان بنفسيهما في الأصل، أو باللام، ولكن الله في كتابه لم يقل(كالوا لهم)، أو وزنوا لهم؛ لأنَّ اللام تفيد الاستحقاق[1] في أصل معناها، والمطففون لم يعطوا الناس حقوقهم، فحذفت اللام لانتقاء الاستحقاق، فقال:(كالوهم)؛ لأنَّهم ظلموا الناس في الكيل، وفي تعدي الفعل (اكتال) بالحرف (على) إفادة التسلط والظلم[2].

وفي قوله تعالى:﴿ **عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا**﴾ [الإنسان:6]، فالفعل (يشرب) ضُمِّن معنى (يروي)؛ لأنَّه لا يتعدى بالباء، فأريد به الشرب والري معاً، وفي هذا اختصار للفظ، وتوسيع للمعنى.

وخلاصة القول إنَّ التضمين ضرب من الاتساع في التعبير بالدلالة، وذلك بتحميل اللفظ لدلالة مضمنة يستدل عليها من اللفظ المذكور نفسه، ومن المحذوف بالقرينة.

---

[1] الجدارة بالشيء، وثبوت الحق، وظهور كون الشيء حقاً واجباً. معجم لغة الفقهاء، محمد قلعجي 1: 59.

[2] ينظر: أسرار البيان في التعبير القرآني، فاضل السمرائي: 121.

8 - التقديم والتأخير:

تناول الدرس اللغوي أسلوب التقديم والتأخير بكل عناصر الجملة من حيث كونها فعلية، أو اسمية، وهو متعلق بالكلام العربي ، وبالأسلوب أكثر منه بالتركيب؛ لأنَّه أحد الأساليب البلاغية العربية، ودلالة الفصاحة والبيان، وعنوان تملك الكلم وانقياده[1]، وذلك أن بيان أهمية التقديم والتأخير راجع إلى الترتيب لمفرداتها في إطار وضوح الدلالة، فللمتكلم الحرية في تغيير مواضع الكلمات داخل السياق وفق قواعد اللغة المقررة[2].

ويمكن الاستدلال من القرآن الكريم على هذا القول، قال تعالى:﴿ **وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنّ...**﴾ [التوبة:100].ففي إعراب لفظ (الجن) اختلاف بين العلماء ترتب عليه اختلاف الدلالة في النص، فمنهم من عده مفعولاً أولاً، ولفظ (شركاء) مفعولاً ثانياً، ومنهم من اعتبره بدلاً من شركاء[3]، وما تعدد وجوه الإعراب في الآية إلاَّ تعدد في الدلالة، وتوسع في المعنى، قال عبد القاهر الجرجاني في هذا الصدد: ((ليس بخاف أن لتقديم (الشركاء) حسناً وروعة ومأخذاً من القلوب، أنت لا تجد شيئاً منه إنْ أخرَّت، فقلت: وجعلوا الجن شركاء لله، وأنَّك ترى حالك حال من نُقِلَ عن الصورة المبهجة... إلى الشيء الغُفل الذي لا تحلى منه بكثير طائل... والسبب في أنْ كان ذلك كذلك، هو أنَّ للتقديم فائدة شريفة ومعنى جليلاً لا سبيل إليه مع التأخير))[4].

---

(1) البرهان في علوم القرآن، الزركشي 3: 233.

(2) ينظر: حيوية اللغة العربية بين الحقيقة والمجاز، سمير أحمد معلوف: 305 وما بعدها.

(3) ينظر: تفسير البحر المحيط، لأبي حيان 4:165، وروح المعاني للألوسي 10: 195.

(4) كتاب دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني :286.

والظاهر من نص الجرجاني أنَّ الصورة المبهجة لا تتضح معالمها إلاَّ من فهم دلالة التقديم والتأخير، وبيان ذلك من الآية في جعلهم الجن شركاء، وعبدوهم مع الله - ﷻ - . وهذا المعنى يحصل مع التأخير حصوله مع التقديم، فإنَّ تقديم لفظ الشركاء يفيد هذا المعنى، ويفيد معنى آخر وهو أنَّه ما كان ينبغي أن يكون لله شريك لا من الجن، ولا من غير الجن.

9 - العدول عن لفظ إلى لفظ آخر:

يقتضي المقام، أو المعنى أن يعدل المنشئ للنص من غرض لآخر، حسب ظروف الكلام، وأحوال المخاطبين، جاء في القرآن العزيز: ﴿**... وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا...**﴾ [الأعراف:56]، فكلمتا (**خوفاً وطمعاً**) جاءتا منصوبتين، إما على المفعول لأجله، أي: يكون الدعاء لأجل خوف منه، وطمع فيه.

وإما على أنهما مصدران في موضع الحال عدولاً عن الحال "خائفين طامعين" إلى المصدر: توسعاً للدلالة، وتكثيراً لها[1] أي: ((قد شمل الخوف والطمع جميع ما تتعلق به أغراض المسلمين نحو ربهم في عاجلهم وآجلهم، ليدعوا الله أنْ ييسر لهم أسباب حصول ما يطمعون، وأنْ يجنبهم أسباب حصول ما يخافون. وهذا يقتضي توجه همتهم إلى اجتناب المنهيات؛ لأجل خوفهم من العقاب، وإلى امتثال المأمورات لأجل الطمع في الثواب))[2].

وكما في قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[آل عمران:107]،فقد عدل عن لفظ (الجنة) في الآية إلى لفظ (الرحمة):

---

[1] ينظر: تفسير البحر المحيط 4: 313.

[2] التحرير والتنوير، الطاهر ابن عاشور 8: 176.

لحلول الرحمة في الجنة، فهم في جنة تحل فيها رحمة الله - ﷻ- فذكر لفظ الحال، وأراد المحل لما بينهما من الملازمة.

وفي قوله تعالى: ﴿ **وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا...**﴾ [يوسف:36] فقد عدل عن لفظ (عصير) في الآية إلى لفظ (خمر)؛ لأنَّه حال عصره ليس بخمر، فالعلاقة هنا باعتبار ما سيؤول إليه فيما بعد.

وهكذا يتضح أن مصوغ العدول من لفظ إلى آخر، لا يؤدي توسعاً في الدلالة ما لم يكن بين اللفظين المتعادلين علاقة تلازم واتصال.

وأخيراً، أقول: إنَّ من السهل إثارة موضوع التوسع الدلالي في العربية، ومن الصعب الإحاطة بكل جوانبه ودقائقه، وإنَّ بحثي هذا ما هو إلا قطرة في بحره العميق، فإن وفقت في ما قدمت فبتوفيق من الله - ﷻ - وإن كان غير ذلك فحسبي أني بذلت ما في وسعي.

الخاتمة:

وتتضمن أهم نتائج البحث:

1. تاريخ البحث في الدلالة قديم من القرن الأول الهجري؛ لحاجة الصحابة إلى معرفة غريب اللفظ في القرآن الكريم.
2. العلاقة بين الدلالة والمعنى علاقة تداخل، توصل إلى أن الدلالة والمعنى شيء واحد.
3. باب الاتساع في الدلالة أكبر من أن يحاط به في اللغة العربية عموماً، وفي لغة القرآن بخاصة.
4. ظاهرة الإعراب متفاعلة مع الدلالة بالحركات التي تختص بأواخر الكلمات.

5. لظاهرة التوسع وجوه وسمة، أما الوجوه فتتمثل في: الصوت، والمعنى النحوي، التصريف، والمشترك اللفظي، والصيغ المشتركة، والحذف، والتضمين، والتقديم والتأخير، والعدول عن لفظ إلى لفظ آخر.

وأما السمة فهي التميز بصفة الإقلال من اللفظ، والتوسع في المعنى من أيسر طريق.

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- أثر القرآن في تطور النقد العربي إلى آخر القرن الرابع الهجري، محمد زغلول سلام، ط/1/ مكتبة الشباب.
- أثر المعنى النحوي في تفسير القرآن الكريم بالرأي، بشيرة علي العشيبي- منشورات جامعة قار يونس، ط/1/ 1999م.
- أسرار البيان في التعبير القرآني، فاضل السمرائي، دار ابن حزم، بيروت لبنان.
- إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مصطفى صادق الرافعي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت لبنان - ط/1/2000م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، الناشر دار الجيل بيروت، ط/5/1997م.
- البرهان في علوم القرآن، الزركشي، تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية صيدا بيروت -ط/2/1972م.
- تاريخ الأحكام والتشريع في الإسلام، محمود فرحات، ط/1/ بيروت لبنان، الدار العالمية 1993م.
- التبيان في إعراب القرآن للعكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الشام للتراث بيروت(د ت).
- التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس: المؤسسة الوطنية للكتاب.

- تفسير البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي، دارسة وتحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية بيروت، ط/1/ 1993م.
- التفسير الكبير(مفاتيح الغيب) لأبي عبد الله محمد بن عمر فخر الدين الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان.
- جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر مؤسسة الرسالة، ط/1/ 2000م.
- حيوية اللغة العربية بين الحقيقة والمجاز، سمير أحمد معلوف، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 1996م.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود الألوسي أبو الفضل، الناشر دار إحياء التراث.
- شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري، دار الفكر بيروت لبنان (د ت).
- صحيح البخاري، نشر مشترك، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة 1993م.
- الطريف في علم التصريف(دراسة صرفية تطبيقية) تأليف: عبد الله محمد الأسطى، منشورات كلية الدعوة الإسلامية.
- علم الدلالة، تأليف: أحمد مختار عمر، الناشر مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، ط/1/1982م.
- غرائب القرآن ورغائب الفرقان، حسن بن محمد النيسابوري، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
- القاموس المحيط، الفيروزآبادي، ضبط وتوثيق، يوسف الشيخ البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع 1995م.

- كتاب الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأبي البقاء أيوب بن موسى الكفوي، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، دار النشر مؤسسة الرسالة بيروت 1998م.
- الكتاب، سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت لبنان، ط/3/1983م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجه التأويل، الزمخشري، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت(د ت).
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي(ت 437هـ)، تحقيق: محيي الدين رمضان، ط/4/ مؤسسة الرسالة 1989م.
- لسان العرب، لابن منظور، حققه وعلق عليه، عامر أحمد حيدر، راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية.
- اللباب في علوم الكتاب، لأبي حفص الدمشقي الحنبلي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1998م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، شرح وضبط وتصحيح، محمد أحمد جاد المولى، وآخرين، دار الجيل، ودار الفكر بيروت.
- معالم التنزيل، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت:516هـ)، حققه وخرَّج أحاديثه محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرة، سليمان مسلم الحرش، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط/4/1997م.
- المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، تحقيق وضبط: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة بيروت(د ت).

- مقدمة ابن خلدون، ضبط وشرح وتقديم، محمد الإسكندراني، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت ط/2/ 1998.
- مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية 1990م.
- النكت في إعجاز القرآن(ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن) للرُّمَّاني، والخطابي وعبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمد خلف الله، وحمد زغلول سلام، دار المعارف مصر.
- الوافي الحديث في فن التصريف، محمد محمود هلال، منشورات جامعة بنغازي، ط/1/1974م.

الفهرس

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
1	الافتتاحيـــــــــــــــة		5
2	الشباب ومشكلات المجتمع "الأسباب وسبل مواجهتها"	د/ عبد السلام مهنا فريوان	6
3	المؤاجرة أو الإجارة في الشريعة الإسلامية	د/ أحمد عبد السلام ابشيش	49
4	رؤية إلى العامل النحوي من خلال المعنى	د/ صالح حسين الأخضر	72
5	العملية التدريسية بين الطرائق والاستراتيجيات	د/ جمعة محمد بدر	97
6	القراءات التفسيرية	أ/ إمحمد علي مفتاح	130
7	الأسس واللوغرتيمات وخواصها الأساسية وطرق تقديمها وعرضها وتدريسها لغير المتخصصين	د/ عادل بشير بادي	147
8	التقديم والتأخير بين عناصر الجملة ودوافعه الدلالية	د/ عبد الله محمد الجعكي	171
9	مشكلات التربية العملية بالجامعة الأسمرية الإسلامية	جمال منصور بن زيد	192
10	تقويم مستوى أداء الطالب المعلم ببعض أقسام التربية البدنية بجامعتي المرقب والجبل الغربي	د/ عطية المهدي أبو الأجراس وآخرون	231

الفهرس العدد 4

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
11	اختلاف النحاة في 'حاشا" التنزيهية بين الاسمية والفعلية "استعراض المذاهب وأدلتها"	د/ محمد إمحمد أبو راس	263
12	الأثر الدلالي للحذف في نماذج من شعر الفزاني	د/ محمد سالم العابر	285
13	الأحكام الاجتهادية وعلاقتها بالمقاصد الشرعية "دراسة أصولية"	أ/ عائشة محمد الغويل	308
14	من وجوه التوسع في العربية "عرضا وتتبعا"	أ/ حنان علي بالنور	332
15	أثر اختلاف مطالع القمر في بدء الصيام والإفطار	د/ سليمان مصطفى الرطيل	358
16	جماليات البنية الإيقاعية في القرآن الكريم "دراسة في الجزء الأخير من سورة مريم"	د/ المهدي إبراهيم الغويل	394
17	الفكر الوسواسي والسلوك القهري" المفهوم – الأنواع – أساليب العلاج"	د/ عبد السلام عمارة إسماعيل	411
18	Financial Disclosure in the annual reports of Libyan Banks from Users' perspectives	د/ موسى كريبات	424
19	Investigating grammatical mistakes in liyan learners' written discourse in al mergeeb university	أ/ رمضان الشلباق	454
20	Teaching pre- service teachers critical reading through the newspapers	د/ انتصار الشريف وآخرون	468
20	Using blogs in English language teaching and teacher education programs	د/ انتصار الشريف وآخرون	479
21	الفهرس		498

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث المكتوب باللغة العربية بملخص باللغة الإنجليزية ، والبحث المكتوب بلغة أجنبية مرخصا باللغة العربية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأوليات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.

2- The research articles or manuscripts should be original, and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal, or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.

3- The research article written in Arabic should be accompanied by a summary written in English.
And the research article written in English should also be accompanied by a summary written in Arabic.

4- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.

5- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.

6- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.

2- The accepted research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.

3- The published articles represent only the authors viewpoints.